

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

شافوا المخاطب قلت لكم انها بحسب من؟ المخاطب. فيها لغة ان تكون للمذكر بك بالكاف المفتوحة ايا كان المذكر مثنى او جمع او مفرد انتبه اذا كان في مذكر فهي مفتوحة مبنية على الفتق. لمؤنث مبنية على الكسر ومفردة - [00:00:01](#)

في الموضوعين يعني فيه لغة للغة العرب يبقون الكاف بصيغة المفرد دائما مفتوحة في المذكر مكسورة في المؤنث. فيه لغة ثالثة يبقون الكاف مفردة للمذكر والمؤنث والمثنى والجمع والمفرد فيقولون مثلا ذلك سواء كانوا يخاطبون رجلا او امرأة او رجلين او امرأتين او رجال او نساء - [00:00:32](#)

واظن هذي اللغة تناسبه ها؟ نعم؟ لانها اسهل. ها؟ ايه لا هذا الحقيقة ما لان اللي حنا نقول القاعدة عندنا اذا اختلف النحويون اخذنا بالاسهل ما اذا اختلفت اللغات اخذن بالفصح. ما هو بصحيح لا يذهب اهله. اذا اختلفت اللغات خذ - [00:01:14](#)

بالفصح واذا اختلف النحويون خذ بالاسهل. كذا واذا اختلف الفقهاء خذ بالاحوط تمام؟ هذي ثلاث قواعد. طيب. طيب اذا الف لام ميم اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:46](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق. نعم. ماشي مصدقا قال ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام - [00:02:17](#)

كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. احسنت. بس. ما تقول في قوله تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. الف لام ميم نقول هذه هذه حروف ابتداء بها الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:02:57](#)

اتي بها الى تحدي ابتداء بها بعض السور. نعم. وهل لها معنى او لا قيل انها ليس لها معنى ولا علمه عند الله. نعم. والقول الصحيح انها لها معنى واحدة. لا لا اذا قلت علمها عند الله ما تقدر تقول ليس لها معنى ولا لها معنى - [00:03:17](#)

اللي يفوظ ما يثبت ولا ينام ها والقول الصحيح ان الله سبحانه وتعالى اتي بها تقديا آ لا احد السؤال هل لها معنى؟ ما نريد هل لها مغزى؟ هل لها معنى في حد ذاتها ام لا؟ نقول ليس لها يعني معنى - [00:03:35](#)

معنى ان احنا نعلمها. القول الراجح انه ليس لها معنى لا معلوم ولا مجهول. كذا ولا لا؟ طيب ما هو الدليل ان هذا هو القول الراجح لانه لم يرد في الكتاب ولا في السنة معاني هذه الحروف؟ لا. نعم يا احمد - [00:03:55](#)

ليس له معنى في المجتمع نعم. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. وهذه الحروف هكذا مضموم بعضها الى بعض ليس لها معنى اللغة العربية وحينئذ بمقتضى كون القرآن باللسان العربي نقول ليس لها معنى - [00:04:15](#)

طيب احمد اذا قلنا ليس له معنى صارت عبثا انت والله عز وجل منزه عن العبث نعم لها مغزى وهو تحدي العرب حيث كان هذا القرآن لم يأتي بلسان جديد حتى يقول والله ما نعرف هذا اللسان وانما اتي بالاسلام العربي الذي - [00:04:33](#)

كون منهم حروف الذي يتكون من الحروف المعهودة اللي يعرفونها. ومع ذلك عجزوا. طيب يشهد لاعتبار هذا المغزى ما الذي يشهد او يؤيد القول بهذا المغفل؟ هم غالبا صحيح انه في الغالب اذا ذكر هذه الحروف المقطعة الهجائية يذكر بعدها - [00:04:55](#)

اياه القرآن مثل افلام ذلك الحساب الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل على الكتاب الى اخره. طيب يسمع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عليك الكتاب منه ايات محكمات هنهن الكتاب. ووقعوا متشابهات فاما الذي - [00:05:25](#)

قيل في قلوبهم زيغ فاهم اللذات ماشي في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء هذا من والراسخون تل يقولون امنا بك كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - [00:05:54](#)

انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس بيوم لا ريب فيه. ان الله لا سبحانه وتعالى طيب قوله عز وجل الكتاب ما المراد به؟ القرآن ولماذا كتابا انه مكتوم باللوح المكتوب والامر الثاني انه مكتوب - [00:06:34](#)

في في ظروف الناس. في ظروف الناس. والامر الثالث. الامر الثالث انه ايضا اه بالملائكة. في الصحف التي بين ملائكة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة في ايدي صار. طيب - [00:07:04](#)

قوله عز وجل منه آيات محكمات ما المراد بالمحكمات المحكمات هي المتقناة في احكامها وفي اخبارها يحكم في اخبارها. اذا معناها القرآن بعض ما اقبل يعني ان القرآن كله نزل حق. منه آيات محكمات - [00:07:20](#)

ما معنى محكمة بس حد اي اشتباه هي بغير واضحة احسنت اي ظاهرة واضحة على اشتباها تمام اخر متشابهات عكسه يعني فيها غموض لا يفهمها الا الا ذوي الاب او للراسخون في العلم. طيب قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. عادل - [00:07:46](#)

فيها للسلف وجهه الوجه الاول الوقوف على الا الله والوجه الثاني الوصل فما توجيه كل من القراءتين؟ اي ان معنى التويل؟ لا وش معنى التأويل على هذا الوقت على قراءة الوقت ايه معنى التأويل - [00:08:13](#)

لا العاقبة والحقيقة التي عليها هذا الشيء نعم المتشابه لا يعلمها الا الله. طيب. وعلى قراءة الوصف يكون معنى التأويل ها ما معنى التأويل على هذه القراءة؟ على قراءة الوسط - [00:08:41](#)

التفسير معناه التفسير يعني هذا التفسير تفسير المتشابهات لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم اما من كانت علومه سطحية فهؤلاء اي لا يعرفون تأويل هذه المتشابهة نعم طيب من الايات المتشابهات - [00:09:03](#)

آيات ظاهرها التعارف. مثل مثل قوله تعالى هو الذي نزل احسن الحديث كتابا متشابهها مثالا. لا خالد آيات ظاهرها التعارف تكون مشتبهة عند بعض الناس. فيظن ان في القرآن تناقضا فيتبع هذا المتشابه. ويلبس به على الناس - [00:09:23](#)

ولكن راسخنا في العلم يعلمون وجه هذه الايات ولا يكون فيها تعارض. اجمعين عما كانوا يعملون هنا قال فوربك نسألهم اجمعين. وقال في سورة الرحمن فيومئذ لا يسمع الا يسأل عن ذنبه انس واجل. نعم. فمثل هذه - [00:09:51](#)

قد تشتري على قاصي العلم والنظر ويظنون ان فيها كعات على الله. حيث حيث يؤكد السؤال في موضع ونفهمه في موضع احسنت الراسخون في العلم يعرفون وجه ذلك فيحملون كل اية على وجه لا يخالف الاية الاخرى. طيب - [00:10:11](#)

وفيه ايضا آيات كثيرة دقيقة فيه آيات كثيرة اشار اليها الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في كتابه الذي سماه دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب وهو كتاب جيد نافع لطالب العلم. طيب. سمعنا. اعوذ بالله من الشيطان - [00:10:35](#)

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم. بدأ بال فرعون والذين من كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم ان الله والله شديد العقاب قال قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم - [00:11:02](#)

بس قال الله عز وجل ستغلبون وتحشرون. هل فيها قراءة ثانية اقرأها بالياء سيغلبون ويحشرون طيب هنا ذكر الله سبحانه وتعالى حال هؤلاء الكفار في الدنيا وحالهم في الآخرة. ما حالهم في الدنيا - [00:11:42](#)

نعم احسنت اذا هم في خسارة في الدنيا وفي الآخرة. هل في القرآن ما يشهد لهذه الاية في ان ان مآل الذين كفروا الغلبة ايه ايه ان غلبت الدنيا والنار في الآخرة. لا. ايه مثل هذه - [00:12:11](#)

تقريبا ان لم تكن مثل هي مثلها في المعنى لكن يختلف اللفظ والشيء. ان الليل كفر. نعم احسنت هذه الاية سورة الانفال كهذه الايات تماما. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها - [00:12:40](#)

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون - [00:13:00](#)